

تفسير سورة يونس (841) تفسير الآيات 101-001 | الشيخ

عبدالقادر شيبه الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين. والصلاة والسلام الايمان الاكلمان على خاتم النبيين وامام المرسلين. وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيله ترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله الله تبارك وتعالى يقول - [00:00:02](#)

قل قل انظروا ماذا في السماوات والارض. وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. هذه هي الاية الواحدة بعد المئة من سورة يونس. وتذليل الاية التي قبلها وهي الاية المئة - [00:00:32](#)

يقول عز وجل ويجعل الرجس عن الذين لا يعقل ويجعلوا الرجز على الذين لا يعقلون ويجعل الريش على قلوب الذين لا يعقلون. والرجس يطلق على الوان منها العذاب ومنها الازى والعلم عند الله عز وجل ان المقصود هنا هو - [00:00:52](#) وانطباع القلب بعد ان تتواتر عليه المعاصي والسيئات فيعمى تماما يتحجر تماما هو القلب الصنوبري الشكلي هي قطعة اللحم موجودة تتحرك وتنبض وتنبض وتؤدي ثمرها الحياتية. بمعنى انها تمد - [00:01:22](#)

ضخ الدم وتنفذ كذا وتنفذ كذا موجود. وهي موجودة في جميع الحيوانات. الالبفة والمفترسة ولا يتغير شكل القلب بحال من الاحوال. وبالنسبة للانسان جعله الله عز وجل في اعلى التجويف الصدري من جهة اليسار قليلا. وجعل الكبد من جهة اليمين - [00:01:52](#)

في اعلى البطن. واشرت مرات الى ان في في مؤخرة في مؤخرة الرأس كرتان صغيرتان قد جمعتا في استعمال العفن بلايين بلايين الخلايا والقواعد التي تدير الجسم. ومهما ما فصل الانسان في عمل هاتين الكورتين فلن يصل اليه الى يوم القيامة - [00:02:22](#) ولو ضربت احدي الكرتين الكرة اليمنى هي التي النصف الايسر من الجسم. والكرة اليسرى هي التي تدير النصف الايمن من الجسم. ولو جاء عطا للكرة اليمنى للكرة اليمنى كان ضررها على القلب وما تحته. والجانب الايسر. والغالب يموت صح - [00:03:12](#) ولو جات الضربة في الكرة اليسرى كان الاثر على الكبد وعلى ما دونه. وقد يضع الله القلب بدل ما هو في عامة يعني تقريبا يعني اكثر من تسعة وتسعين وتسعة عشر في المئة - [00:03:42](#)

من من من الخلق هو في الجهة اليسرى. وقد يوجد في الجهة اليمنى فينتقل الكبد الى الجهة اليسرى. لان اللي صنع ودبر والكل يعمل على الحالة التي وصفت له سواء كان موضوع كاكتر الناس في التجويف في اعلى التجويف الايسر من الصدر. التجويف الايسر - [00:04:02](#)

او كان في الوسط او كان الى جهة اليمين. وطبعا كما اشار حبيب الله ورسوله وسيد خلقه وحظنا من الانبياء والمرسلين. محمد صلوات الله وسلامه عليه. اشار الى ان فتن تعرض على القلوب كالحصير عودا عودا. فاي قلب اشربها نكتت فيه نكتة سوداء - [00:04:22](#)

واي قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء. حتى يصير قلبين كما جاء في صحيح مسلم. ابيض مثل الصفا لا تضره فتنة ما دامت السماوات والارض والاسود والآخر اسود مربادا شديد السواد كالقوز مجخيا يعني - [00:04:52](#) منجلب اعلاه اسفله والجزء اذا كان من قلب ما عاد يمسك فيها ولا يمسك اي مواد. ما حد يمسك اي مواد. لا يقول النبي

محمد عليه الصلاة والسلام - 00:05:22

لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه. نعوذ بالله. فهذا الرجز عرفنا حبيب الله ورسوله السبب وهي المعاصي

والسينات. وما ربك بظلام للعبيد؟ وما الله يريد ظلما لعباد. ولا - 00:05:32

يظلم ربك احدا. فكلما اذا اردت انفتاح قلبك للخيرات والمبرات فاحرص اشد الحرص على طاعة الله ورسوله. والاستمسك بشيء

شريعتي والعض عليها بالنواجذ وخصوصا سنة النبي محمد. العض عليها بالنواجذ. اذا استمسكتكم - 00:05:52

بها استمسكت بالخير كله. واذا اعرضت عنها اعرضت عن الخير كله واقبل عليك الشر كله هنا ويجعل الرجز على الذين لا يعقلون.

هو طبعا بالنسبة للعقل تأتي الدنيوي حي. يعني قد يوضع انسان رئيس دولة - 00:06:22

مدير الدولة ويكون من اعظم الناس سياسة لمصالح الدولة لكن لمصلحة قلبه ودينه صفر لا يفيد شيئا ولا ينتفع بشيء. والنبي عليه

السلام يشير الى ان الامانة اول ما يورث من صدور الرجال - 00:06:52

حتى يقال في اخر الزمان ان في ترفع الامانة من الارض حتى يقال ان في يقول للنبي محمد الصحيح ان في بني فلان رجلا

امينا. وليس عنده مثقال ذرة من عقل - 00:07:12

الامين اللي وسماها مين الناس هو ما يسوي عند الله لان العبرة بصلاح القلب او فسادة كما قال حبيب ورسوله صلى الله عليه وسلم

مشيرا الى الاغذية الى الاغذية وضررها العظيم على القلب بانطامسه او انفتاحه - 00:07:32

ان ان الحلال بين كما جاء في الحديث النعمان ابن بشير الانصار رضي الله عنه وعن اهله جميعا يقول ويقول النعمان سمعت النبي

صلى الله عليه وسلم يقول كما رواه البخاري وغيره ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما امور مشتهات. لا يعلمهن كثير من الناس -

00:07:52

فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه. ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى. يوشك ان يواقع

الاولان لكل ملك حمى الاولان حمى الله محاربه. الاولان في الجسد مضغة اذا صلح صلح الجسد كله - 00:08:12

واذا فسدت فسدت الجسد كله الا وهي القلب. اللي يحب يعني ان يتجه الى انفتاح قلبه لتلقي لطائف الرب عز وجل وانواره واحسانه

وجوده عليه يحرص كل الحرص الا يكون اطعاما مشبوها. طبعا احنا في زمنا فشل الربا كما اخبر النبي محمد في الحديث الصحيح

ان من امارات - 00:08:32

الامارات الكبرى. فشو الربا اذا ما اكل الانسان الربا بعينه ناله من غباره. كما هو في البنوك الموجودة في البلاد هي الان وتتعاطى بالوان

شتى من الربويات وتصوغها في احيان وخصوصا في ايامنا هذي تصوغها كثيرا في جواب - 00:09:02

شبه حلال ويجدون علماء يفتونهم بان هذه حلال. علماء يفتنهم ويحطوا كل بنك من البنوك اللي بيحطوا له هيئة شرعية من علماء

متخرجين من الكليات ما عندهم حرام وحلال. ما عندهم حرام عندهم ما دام - 00:09:22

عقله عقله وادراكه وعيه يقول وسع يا شيخ. لا تضيق على الناس يحسبون ان اللي يستمسك بالشريعة يضايق على الناس. الشريعة ما

جاءت بامر عسير قط. واشرت البارحة الى الارادة الشرعية والارادة الكونية. وقلت الارادة الكونية هي بمعنى - 00:09:42

المشيئة وبمعنى الامر الكوني وبمعنى الاذن الكوني وبمعنى القضاء الكوني هذه كلها وقد ترد الارادة والامر الامر الشرعي وهو بمعنى

المحبة. يريد الله ليبين لكم ويهديكم يعني يحب الله ان - 00:10:02

ارادة شرعية ما هي ارادة كونية؟ يريد الله ان ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم. والله عليم حكيم. والله يريد يعني يحب

ان يتوب عليكم ويريد الشيطان ان يضلكم ضلالا بعيدا. ويريد - 00:10:22

الذين يتبعون الشهوات ان تضلوا ضلالا بعيدا. الضلالا مبينا. يريد الله ان يهديكم يعني هداية الرشد هداية الخير هداية المبذولة من

الله عز وجل. ما عاقب احد الا بعد ان يستوفي جميع القوى والقوى والقدر ويتمكن من عمل الخير او عمل الشر - 00:10:42

ويعطيه الارادة ويعطيه نوع من المشيئة كما قال عز وجل وما تشاؤون الا ان يشاء الله ان الله كان هذه الانطباعات التي تطبع القلب

وتجعله قاسيا كالحجارة كما قال في اليهود لعنهم الله. ثم قست قلوبكم من بعد ذلك. فهي كالحجارة او اشد قسوة - 00:11:12

وان من الحجارة لما يتفجرون احسن من قلوبكم الحجارة احسن من وين الحجارة لما يتفجرون الانهار وان منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون. بعد ما يبين ان بيده ملكوت كل شيء - [00:11:42](#)

وانه يضل من يشاء عدلا. ويهدي من يشاء فضلا وانما يجعل الرجس على الذين لا يعقلون. بعد ما يذكر ذلك يقول قل انظروا ماذا في السماوات والارض. جملتين في الاية. الاية المئة هو الواحد. الواحدة بعد المئة. قل انظروا ماذا في السماوات - [00:12:02](#)

هذا النصف الاول. وهو كتاب الكون الاكبر. النصف الثاني وما تغني الايات والنس انظروا عن قوم لا يؤمنوا يعني لو جئهم بكل اية كونية ظاهرة واضحة بان الله رب كل شيء ومليكه. وان محمدا عبده ورسوله. وانه جاء بالسعادة التامة الكاملة الشاملة - [00:12:22](#)

المنهج الرشيد للعيش السعيد للدنيا والاخرة. محمد عليه السلام بعد يقول انظروا ماذا في السماوات قد لو جاءهم لو جاء الذين لا يؤمنون كل اية كما قال ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلهم الموتى وحشرنا - [00:12:52](#)

كل شيء قبل ما كانوا ليؤمنوا الا يشاء الله. نعوذ بالله من الخذلان. نعوذ اعوذ بالله من الخذلان لانه اذا خذا لاحظ خلاه نفسه. احنا دائما نظرة الى الله يا حي يا قيوم يا بديع السماوات والارض يا ذا الجلال والاكرام - [00:13:12](#)

برحمتك استغيث فاصالح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين. انك ان وكلتني الى نفسي او الى احد من خلقك وكلتني الى الموضوع في الوفاة. يعني اذا اعتمدت على غير الله تركك الله هو الذي اعتمدت عليه. فتيجي تضربها شرق تطلع - [00:13:32](#)

تيجي تكحلها تعميها. يكون تدميرك في تدبيرك. تدبر فتهلك بسبب التدبير. وكما قال ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين. ومكروا مكرنا ومكرنا مكرنا. فالظن كيف كان انا دمرناهم وقومهم اجمعين. فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا. ان في ذلك لآيات لقوم يعلمون - [00:13:52](#)

ويقول في الاية في النصف الاول من الاية انظروا قل انظروا ماذا في السماوات والارض. وطبعا احنا حرب الصليبية قائمة علينا الان. حرب الصليبية العالمية اللي قامت من حوالي ستمئة سنة او حولها - [00:14:22](#)

اكتر اكتر. لان اللي قضى عليها صلاح الدين الايوبي. بعد ما احتلوا القدس حوالي مئتي سنة وعاشوا في الارض فسادا. واخذوا كل السواحل الشامية من على البحر الابيض المتوسط. واحتلوها - [00:14:42](#)

وحاولوا تغيير دين الله وقم صلاح الدين الايوبي الكردي ونفخ الله فيه وظهر الارض من كل اعدائها في الجملة. يعني العبيديين اليهود اللي حكموا مصر اكتر من ميتين سنة. من ثلاثية وواحد وخمسين هجرية الى خمس - [00:15:02](#)

مئة حوالي ستة وخمسين هجرية قضى عليهم ابوهم يهودي وامها جنسية وباطنية لا يؤمنون بالله ولا كتاب ولا بالنبين ولا بالمرسلين. وانما يتخذون مشايخهم الهة من دون الله. احيانا يكون ثلاثين واله واحيانا يكونوا خمسين - [00:15:22](#)

واحيانا يكونوا على عدد ايام الصوم. يعني الصيام ذكر مشايخه تذكر ثلاثين شيخ قطعك الصيام شيخ من المشايخ قضى عليهم كلهم صلاح الدين الايوبي. قطع عليه صلاح ايدي الايوبي لكن وقضى على الحملة الصليبية - [00:15:42](#)

عسكرية وقلت اكتر من مرة كان الجيش الصليبي عندما يتحرك يتحرك من باريس ثم امشوا على رجليهم ما هم ركاب. وكل ما يمرون بقرية في اوربا النسوان نسوان الصليبيات والرجال الصليبيين اللي ما هم رايعين للحرب. كل اللي عنده متاع او مال او مساعدة يطلعها ويعفيها للجيش دا. حتى - [00:16:02](#)

سيصل اول الجيش الى الشام واخره لا يزال في باريس. هل يخطر على بال احد ان المسلمين يبي يردون هذا الجيش مع ان الحجر الاسود لما جاء القرامطة من الشرق عام ثلاث مئة وسبعطعشر هجرية وقلعوا الحجر الاسود - [00:16:32](#)

وقتلوا جميع الحجاج في يوم التروية يوم تمانية من الحجة قتلوا جميع الحجاج اللي موجودين في مكة ما خلوا لا في الشوارع ولا في البيت الحرام وحتى ملأوا بئر زمزم بالحث وطمت تماما ثم قعد ابو النجس اللي سمى ابو طاهر الجنابي على باب الكعبة وامر - [00:16:52](#)

بقلع الباب وهو يقول انا الله وبالله انا انا احيي الخلق وافنيهم انا. وخدوا الحجر الاسود وقعد عندهم اثنين عشرين سنة والكعبة بدون حجر اسود. وين المسلمين؟ في ذاك الزمان ما تشوف احد. ولكن - [00:17:12](#)

فيا سهل ولله الحمد والمنة كما وعد حبيب الله ورسوله. وسيد خلقه ولا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق. لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى شوف المسجد النبوي في من اهل الخير والبر ما يعلم ماذا يعلمه الا الله عز وجل اعدائه. بعد - [00:17:32](#)

مئات السنين اللي فاتت دي. بعد اكثر من الف سنة من استيلاء الباطنية على الحجر او القرابطة على مكة. وعلى كتشوف الحمد لله شوف المسجد الحرام بعزه اه خيراته وبره وامنه وطمأنته كذلك وان كانت بدت بدأ - [00:17:52](#)

يعني بعض الحركات مني يا ابناء هؤلاء الذين مضوا من قبل. ليقضوا مضاجع اهل الحرمين لكن الله ان شاء الله في نحورهم. ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين. فالله عز وجل يقول - [00:18:12](#)

قل هنا قل انظروا وانا اتحدى اهل الشرق والغرب من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين والمشركين والبوذيين جميع اعداء الله. اتحدى ان ادعوا ان هم كتبوا سماوية يجيبوا فيها اية واحدة محل مثل هذه الاية. يقرؤا التوراة - [00:18:32](#)

هي موجودة ويقروا الاناجيل الاربعة ولا المئة ويقروا كل ما عندهم من كتاب يدعون انه اسامة خليه يشوفه طلع وحدة مثل هذي. قل انظروا ما في السماوات والارض. ومين اللي يبجي يبلغنا هذا البلاغ؟ النبي الامي محمد عليه السلام. قرا ولا درس ولا - [00:19:02](#)

يتخلف الى مدرسة ولا الى كتاب ولا الى غيرها. مكة ما فيها. اول ما نغز جبريل كما اشرت به اظن لي الفاتنة عندما جاءه في غار حراء قال اقرأ انا بقارئ. اهل ما علموني القراءة والكتابة ما اعرف اقرا ولا اكتب. ويعيش عليه الصلاة والسلام ثلاثة وعشرين سنة بعد نزول الوحي عليه وهو - [00:19:22](#)

امي ولكن الامية هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وحكمة وان كانوا من قبلنا في ضلال مبين. واخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم - [00:19:42](#)

نعم لا حد لها ولا حصر. فيقول قل انظروا ماذا في السماوات والارض. وانا اشرت في سورة التفسير سورة البقرة. الى قوله عز وجل وال الحكم اله واحد. لا اله الا هو الرحمن الرحيم. بعدها مباشرة يأتي - [00:20:02](#)

هذا طبعا القاعدة الكبرى. والدعوة العظيمة التي من اجلها اقيم سوق الجنة والنار والسماوات والارض. ومن اجلها خلق الانسان كما قال عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. بعديها مباشرة بعدها الحقيقة يقول ان في خلق السماوات والارض - [00:20:32](#)

هنا يقول قل انظروا ماذا في السماوات والارض؟ هناك يقول عشان يسوق يسوق براهين الكون الدالة الملموسة المحسوسة المشاهدة. ودايما ينبهنا. اولاً ينظر الابل كيف خلقت؟ افلم اذا بالابل كيف خلقت؟ والى السماء كيف رفعت؟ والى الجبال كيف نصبت؟ والى الأرض كيف سطحت - [00:21:02](#)

فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر. ويقول في اول سورة الرعد الف لام ميم راء تلك اية الكتاب والذي انزل اليك من ربك الحق. ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى - [00:21:32](#)

على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى يدبر الامر يفصل الايات لعلكم ربكم توقنون وهو الذي مد الارض وجعل فيها رواسي وانهار من كل ثمرات. جعل فيها زوجين اثنين. ولاحظ هذه تراها لو ما في في ايات الله كانت كافية - [00:21:52](#)

يغشى الليل ان في ذلك وفي الارض قطع متجاورات وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد. ونفضل بعضها على بعض في الاكل. ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون - [00:22:12](#)

وان تعجب فعجب قولهم اذا كنا ترابا ائنا لفي خلق جديد. اللي يقدر على هذا ما يعيد الخلق وهو اهون عليه. وله المثل الاعلى في السماوات والارض ويقول ان الله فالحق الحب والنوى. كل جملة كل اية من ايات القرآن هذه كل اية من ايات - [00:22:32](#)

هذي كافية شاهدة. محسوسة ملموسة. بس تبي نفر. تبي فكر تبي بصير صحيح الزمان ما كان عندهم ادوات التشريع اللي عندنا الان. ما كان عندهم ادوات التشريع اللي كانت عندنا الان. لكن - [00:22:52](#)

الاشياء الكثيرة سموا القلب وسموا الكبد وسموا الرئة. سموا الامعاء الدقيقة والامعاء الغليظة والمدخل والمخرج والاسنان والاضراس الانياب هذي قواطع وهذي كذا وهذي كذا عرفوها زمان. عرفوها زمان وعرفوها اشياء كثير - [00:23:12](#)

لكن ما كان عندهم في التشريح اللي عندنا. الايات اللي موجودة عندنا الان ما كانت موجودة عند الاولين. يعني من ايام ما هي بطويلة اكتشفوا من ايام ما هي الطويلة اكتشفوا ان جميع البشر - [00:23:32](#)

تسعة وتسعين في المية من خلاياهم اللي تكون اجسامهم. متشابهة تماما. صنع واحد ما هي صنع اثنين. تسعة وتسعين في المئة. من تكوين البشر في جميع انحاء الارض. ومن اول الزمان الى ان تقوم القيامة. متشابهة تماما عن ظل - [00:23:52](#)

تسعة وتسعين في المئة وتسعة عشرة. او في تسعة وتسعين في المئة ويبقى واحد في المئة اللي به تتفاوت الخلق طول وقصر وعرض وسواد بياض عمره شكل العين شكل اليد شكل كذب في واحد في عشرة من في واحد من المئة. تسعة وتسعين - [00:24:22](#)

انا ما هم هم الان يقولوا تشابه بين الانس نقول لهم كمنضموا لها الجمال وجميع الحيوانات وربنا لما بدأ بذكر الايات افلم ينظروا الى الابل كيف خلقت. فبقف عندها تكلم - [00:24:52](#)

الاية عندنا النصف الاول يقول انظروا قل انظروا ماذا في السماوات والارض. نبي ننظر ما في السماوات. واذا انتهينا النظر ما في السماوات انتقلنا للنظر ما في الارض نتعرض للابل وغير الابل والانسان والحيوان وكل اللي على الارض مما يدل. ويتحرك او يسكت - [00:25:12](#)

في نظرنا شتبي ننظر في السماوات؟ احنا نعلم علم اليقين ان كلمة سماء تطلق على امرين الامر الاول بمعنى السماء المبنية. الذي يقول وجعلنا السماء سقفا محفوظا ومن اتاها معرضون والسقف المحفوظ احنا ما نقدر ننظر فيه ما ننظر فيه - [00:25:32](#)

فيه محفوظ محفوظ النبي محمد ليلة الاسراء عندما وصل الى المعراج عندما وصل مع جبريل فاستفتح جبريل في المحفوظة. قيل من؟ قال جبريل. قيل ومن معك؟ قال محمد. قال او قد بعث اليه؟ قال نعم. بعث - [00:26:02](#)

اليه قالوا اهلا وسهلا ومرحبا فنعم المجيء جاء ففتح لنا فاذا ان بادم وعن اسوده ان يزال وعن يساره اسودا. وبعدين اذا نظر الى كذا بكى واذا ضحك. قالوا ها قالوا هذا - [00:26:22](#)

ابوك ادم فسلم عليه. فسلمت فسلمت عليه. فرد علي السلام. فرد علي السلام. اللي هو ادم ثم صعد بي الى السماء الثانية. فاستفتح جبريل نفس الطريقة. فاذا انا بابني الخالة يحيى وعيسى عليهما السلام. الى السماء السابعة - [00:26:42](#)

اذا فيها ابراهيم مسندة مسندا ظهره الى البيت المعمور اللي هو فوق الكعبة. واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف لكن لا يعودون اليه الى يوم القيامة. كما اخبر الصادق المصدوق المعصوم الذي لا ينطق عن الله وحبيب الله ورسوله وسيد خلقه محمد صلى الله عليه وسلم - [00:27:02](#)

لكن احنا موضوع النظر في السماوات المبنية بالنسبة لنا. رآه النبي محمد. رأي النبي محمد حتى صعد الى سدره المنتهى. والنجم اذا هوى مظل صاحبكم وما غوى. وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - [00:27:22](#)

اعلمه شديد القوى ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى ما ما ما كذب الفؤاد وما طغى افتمارونه على ما يرى؟ ولقد رآه نزلة اخرى عند سدره المنتهى عند عندها جمال - [00:27:42](#)

المأوى اذ يشهى السدره ما يخشى ما زاغ الناس وما طغى لقد رأى من اياته ربه افرايتم اللات والعزى الى اخر الايات. وحدث عن بعض ما رأى حدث عن بعض ما رأى. صلوات الله وسلامه عليه. مع قول الله عز وجل اذ يخشى السدره ما يخشى. يقول او - [00:28:02](#)

فاقها كاذان الفيلة وثمارها كقلال هجر قد غشاها من الذهاب ده على كلام النبي من البهاء والجلال ما لا يستطيع احد من خلق الله والصحابة السماء المبنية قلت لك احنا النظر فيها ما هو من مكتنتنا. انما كلمة السماء كما قلت تنطلق على اطلاقين - [00:28:22](#)

السماء المبنية والسماء بمعنى العلو والارتفاع. والعربي كل ما علك فهو السماء. يعني انت عايز ايدك فوق راسك هذا علو بالنسبة لك كل ما فوقك سماء. طيب واحنا اذا نظرنا في السماوات ما بننظر في في العام لا عندنا اشياء ملموسة محسوسة - [00:28:42](#)

افلم ينظروا الى السماء فوقه؟ كيف بنيناها؟ وزيناها وما لها من فروج. والارض وكان فيها رواسيا وانبتنا فيها من كل من كل شئ

ومن كل زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيب - 00:29:02

ونزلنا من السماء ماء مباركا للسماء. هو ما هو ينزل بينزل من تحت من السحاب. اللي بعضنا احيانا نركب الطائرة وهو تحتنا احنا عندنا الشمس فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروع - 00:29:22

والارض ما ندها الى اخر الايات. وهنا يقول انظروا ماذا قلت ان السماوات المبنية النظر فيها بالنسبة لنا ما هو مكتوب ولكن النظر يكون فيما بين السماء والارض وهي السماء اللغوية. وش نشوف؟ كلنا اللي له - 00:29:42

عيون يبصر يبي يشوف شمس وقمر واللي يعرفون وعندهم بعض الادراك يدركون بين الشمس والقمر عطارد والزهرة. واللي عيونهم اقوى شوي يشوفوا فوق الاربعة هذي اللي فوق الشمس والقمر وعطارد والزهرة التي بينهما بين الشمس والقمر يجدون المشتري

المريخ - 00:30:02

واقرب هذه الاربعة الباقي الثلاثة الباقي اللي فوق الاربعة هم سبعة. سبع كواكب اسمها الكواكب السبعة السيارة. الكواكب السبعة السيارة وهي الشمس والقمر وعطارد والزهرة والمريخ والمشتري وزحل الشمس والقمر متوسطتين. اعلى يعني بالنسبة لنا هم اعلى

شيء بالنسبة لنا. وفي وسط الشمس والقمر - 00:30:32

عطارد والزهرة. وفوق عطارد والزهرة المريخ. وفوق المريخ بما لا يعلمه الا الله وفوق المشتري ازه حالي. وعرف العرب مثل ما عرف العجم هذه الاسماء عرفوا الشمس حتى عبدوها في بعض البلاد واتخذوها الها او قالوا في بعض البلاد في الطور من طور الفراغة في

مصر - 00:31:02

الشمس هي الوجه الله مختفي خلفها يقولوا كده الله مختفي خلفها يعني محتج بالشمس محتج بالشمس الشمس وموت كبار امور كبار كما قلت لكن عرفوا الشمس هذي ما فيها واحد يقول انا ما عرفت شمس الا واحد اعمى - 00:31:32

وعرفوا القمر. وعرفوا طبيعة الشمس وطبيعة القمر. عرفوا طبيعة الشمس الحرارية الشديدة الحراري اللي فيه الغليان وتدفي الارض وابنها ملايين الامتار او الكلوات بينها وبينها وتدفيها. وعرفوا طبيعة القمر وبروده. وعرفوا من طبيعة القمر - 00:31:52

اني مربوط بالارض. الشمس مربوط بالارض. والقمر مربوط بالارض وعطارد والزهرة مربوط بالارض. والمريخ والمشتري والزحل المربوط كلها لخدمة الانسان قلق لكم ما في الارض جميعا هو الذي خلقتني ما ابين اني كل شيء في السماوات والارض مخلوق من

اجل الانسان. مخلوق - 00:32:22

من اجل الانسان لخدمة الانسان. قلت لك ان الناس عرفوا كثير من هذه الخواص. احنا عرفنا الشمس واثرها في الحياة في نمو

المزارع في علاج كثير من الامراض. الامراض قتل الكثير من الميكروبات. قد الميكروبات - 00:32:52

انتفاع اللي زي ده وان النكتة بعض النبات كالزيتون اذا تعرضت للشمس طول النهار صار زيتها اجود زيت على وجه الارض. اذا اللي

ربنا يصفها يقول عندما شبه نور الاسلام - 00:33:12

وتعاليم الاسلام عندما شبه تعاليم الاسلام وانوار الاسلام على البشرية وعلى اسعادهم الله نور السماوات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح. المصباح في زجاجة. الزجاج كانها كوكب دري. عند المشتري. مثل المريخ - 00:33:32

كوكب دري يكاد توقد من شجرة يعني من من زيت شجرة مباركة زيتونة يقول لا شرقية ولا غربية. يعني هي لا شرقية ولا غربية

ويممكنك انت تقول شرقية غربية. هي لا شرقية ولا غربية ان قلتها - 00:33:52

صدقت وان قلت ليش ان قلت لا شرقية ولا غربية صدقت وان قلت شرقية غربية صدقت لان الشجرة اللي تتعرض للشجرة من عند

طلوعها الى ان تغيب تسمى اذا الى الظهر اذا تعرضت الشمس الى الزوال تسمى شرقية - 00:34:12

واذا تعرضت للشمس بعد الزوال الى بغيض تسمى غربي. واذا كان لا يحجبها عن الشمس شيء لا قبل الزوال ولا بعد الشرقية غربية واي

شئت قلت لا شرقية ولا غربية. لانها لم تتمحض للشرق فتكون شرقية ولم تتمحض للغرب - 00:34:32

غربية ويقولوا هذا اللي يخلي زيتونها سواء كان ناضج او غير ناضج وورقها وشجرتها من ابرك الاشجار على الارض. عشان تعرض

للشمس. والعوام يعلمونا واحنا صغار البيت اللي تدخل الشمس - 00:34:52

طبيب البيت اللي تدخله يعني معناها ان الشمس يعني الله يجعل بها السبب لقتل كثير من الميكروبات. كثير من الميكروبات وواحد شاعر يقول رأّت رجلان اذا الشمس اشرقت فيضحى يعني انه صار هزيل اظنه ابو العلاء المعري او غيره رأّت رجلان اذا الشمس اشرقت فيضحى - [00:35:12](#)

واما بالعشي فيخسر. يعني اذا جاء الليل صار يصير مختصر رجل. ما يصير رجل كامل. يصير مختصر رجل. كأنه رجل يعني كأنه انتصر من الرجل ما هو رجل كامل. يعني يظوى يظوى وينحل. فلا شك ان العامة والعلماء والعلماء يعرفون - [00:35:42](#)
فوائد الشمس وانتم تعرفون ان هذه الشمس من يوم خلق الله السما والارض وهي موجود هم يدعون الكفار ان هي اصل كونهم لا في له عندهم ولا شيء ان الشمس وهي بتدور - [00:36:02](#)

بتدور حول نفسها وهي بسرعة انقطعت منها قطعة انقطعت منها قطعة وصارت القمر. صارت الارض وصارت الارض تدور مثل ما تزور امها وتبتعد عن امها الشمس حتى برد ظاهرها. وبعد مدة انقطع منها قطعة اصغر شوية من - [00:36:22](#)
الاولى خسارة القمر. وبعض الجهلة من عصرنا اللي كانوا يسمونهم دكتور ولا دكاترة من اصحاب المجلات الكبار المشاهير وصاروا وزرا احيانا ان يكونوا كلابا للانسانية يقول ان المحيط الهادي هو محل القطعة القمر اللي اللي طلعت من الارض. اللي - [00:36:42](#)
طلعت من الشمس. اللي قطعت من الارض. يعني الارض قطعة من الشمس. والقمر قطعة من الارض. قطعة من الارض. هذا يقول وان نفس الفجوة اللي فيها المحيط الهادي هي القمر هي ارض القمر. اللي طلعت فوق. لما طلعت فوق كيف دارت هالدورات - [00:37:02](#)
انت ما تقدر تكتب بالحيل فيها يعني اذا كان الجمل صافي ما تقدر اذا لقيت عيونك يعني اصعب الحيل كل العيون العادية ماتت في ضوء القمر. ماتت في ضوء القمر. بارد بارد لكن تشوف البحر الكبير الهادي. يحصل الجزر - [00:37:22](#)
مادي مرتبط بضوء القمر. مرتبط المد والجزر في الارض في البحر بضوء القمر. الليالي يصير فيها المد وليالي يصير بحسب الضوء القمر المتسلط عليه. يعني ما هي مخلوقة سهلة؟ ما مخلوقة سهلة كلها - [00:37:42](#)

امرتبطة بخدمة الارض. بين الشمس والقمر ربنا يقول الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسندان كما رفع او ضع الميزان ورجع الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل وقدرهما منازل قدرهم منازل يعني - [00:38:02](#)
القمر لان العرب والعجم يعرفون ان القمر يعرف اه يعرف اوله ومن كل احد سواء درس ولا ما درس. انت اذا شفت الاول ليلة من الشهر وقدر لك انك ترى الليل تبي تصوم الاصبع الاصبع المايل. ثم كل ليلة الى - [00:38:22](#)
خمسناشر ليلة يتم بدري كامل. بمقدار بحساب. ثم الايام اللي بقى من الشهر ان كان الشهر كامل كامل ياخذ اربعتاشر يوم وهو باين. ويستسر اما ليلة ثلاثين او ليلة تسعة وعشرين وثلاثين - [00:38:42](#)

يستشر من يوم ما كان القمر الى يومنا هذا ما تغير. احنا عايشين لنا سنوات طويلة الان ما تغير في حياتنا. واللي جاب لنا في التاريخ اللي كاتبينه من قبل الاسلام وبعد الاسلام ما قال واحد انه تغير لحظة واحدة. والشمس كمان كما قال فيقولوا جعل الشمس -

[00:39:02](#)

فضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب. نحن العرب وشيخنا امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو اول من دون التاريخ الهجري لما لما هاجر في حياته رضي الله عنه قرأ الآية - [00:39:22](#)
جمع الصحابة ما لهم تاريخ. احيانا يغدون التاريخ. اللي هو مسلا اه حق حق الفالايح فين حق الاقباط المتقدمين او حق الفرنجة يعني يعيشون مذبذبين ما لهم تاريخ. فاراد عمر ان يجعل المسلمين تاريخ - [00:39:42](#)

ويقول لمسجد اسس على التقوى يقرأ عمر لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه فيه رجال يحبون ان يطهروا. قال اول يوم لا يمكن ان يكون المراد اول يوم من الايام - [00:40:02](#)

في الدنيا مستحيل ان يراد ان هذا المسجد اسرع تقوى من اول يوم من ايام الدنيا. اذا من اول يوم متى؟ يوم هجرة النبي محمد فاتفق مع الاحباب من اصحاب محمد وكلهم احباب رضي الله عنهم اجمعين واخذ الله من يعاديههم كلهم اتفقوا - [00:40:22](#)
على على التاريخ الهجري. وجانا في ايامنا القريبة دي واحد اتفق بعد ما كان راعي ايه؟ راعي معزة. وصار كبير صار يقول ليش

نتمسك بالطريق الهجري طبعاً استرزق بموت النبي مسزق بموت النبي اجعله تاريخ. يقلب يقلب كل شيء مثل ما يقول المسجد

الاقصى والشيف اقعده له. المسجد مسجد - 00:40:42

خلي اليهود يغضون وندور لهم مسجد اخر. يعني والعجيب ان هؤلاء يدعوا انهم مسلمين. الواحد منهم يقول انا مسلم. وهو ينكر ما عدا من بالضرورة. وقد اطبق علماء الشريعة على ان من انكر شيئاً علم من دين الاسلام يضره كافر. مباح اذا بس اذا قلت انا مباح

الدام ما يروحوا الشبان المتدين - 00:41:02

اقتلونني ايمانهم حق ولا غيرهم اللي يأخذ باليد السلطان ولي امر المسلمين. هو اللي في للحكم. اللي نفذ الحكم لولي الامر. موقف يعني لو استأذن كل واحد يروح اي واحد يقتلوه لو واحد قتله قتلوه. لو واحد ارتد عن دين الاسلام وقام واحد من الشعب وقتله يقتل

- 00:41:22

يقتل به انما ولي امره لينظر في مصالح المسلمين ويشوف هو اللي عليه عليه هذا العملية هادي عليه. اذا ارتد احد اسلام ما هو انا اللي انفذ فيه الحكم ولا انت ولا اي شخص ينفذ ولي امر المسلمين؟ اللي منصوب لهذا العنف لا يصلح للناس فوضى لا صلاة له ولا

صلاة الا جهال سادوا - 00:41:42

ما كل واحد ياخذ حقه بيده. انا قلت لك لو ان احد من اهل بيتك ارتكب جريمة انت ما تاخذ الحق منه. ما انت وليه بتصرف عليه

تمك عليه الان - 00:42:02

سلطان. السلطان بياخذ الحق. لا تعزب ولا تأدب ولا تضرب الا كان ولدك صغير. تأدبه او تعلق عصاك حيث يراها تأدبه هذه الشمس

وهذا عرفنا اثنين من سبعة بين لهما عطارد والزهرة. عطارد معروف بصفرته. اصفر عرفة هو العرب والعجم. والزهرة - 00:42:12

عرفوها ببياضها وصفاء بياضها. وفكهم المريخ عرفوا بشدة حظرتة فوق المشتري عرفوا بشدة ذريته. كوكب ذري. وعرفوا زحل بشدة

كدومته ودهومته هذه الكواكب السبعة. بعض الناس من قبل عصرنا بمئات السنين يعبدون الكواكب السبعة - 00:42:42

تكون الكون وتسير الكون. ولذلك سمو السبعية. لانهم يجعلون الكواكب السبعية اللي تدير اللي تدور الكون. من بعض غلاة الفلاسفة

وضلال الفلاسفة ما هو عند العرب ولا عند العجم في الاصل. هذه الكواكب انظر لها. وتسمى الكواكب السبعة السيئة - 00:43:12

سارة وربى يقول لا تسجدوا للشمس ولا للقمر. ما ذكر بقية النجوم لان نجوم بعضها. الثريا عبت. الثريا عبت. من دون الله وبعض

الناس عبدوا المشتري. عبدوا المشتري. من هذه الكواكب. ولكن القاعدة ان الشمس - 00:43:42

عليها جميعا. معنى انها اذا طلعت غطت عليها جميعا كما قال الشاعر كانك شمس هناك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يبدو

منهن كوكب. اذا طلعت الشمس غابت كل النجوم حتى القمر كمان - 00:44:12

لا يكاد يرى الا لباما وقليل وكل واحد منها له اثره. ويعرف العيون باذن الله ان الكوكب هذا اذا كان والعجيب ان يكون لها سيارة لكي

سيارة على وين؟ هل زحزحت واحدة من هذه السبع من مسارها؟ التي عرفه الاول - 00:44:32

من الاف السنين ولا لحظة واحدة. مذ عرفت الشمس وهذي مجراها. مزعيف القمر وهذا مزعلي في العطارد والمشتري والمريخ

وزهرة. بعضها اتجاهه شرقي. يتجه من الغرب الشرق. من الشرق الى الغرب. وبعدها يتجه من الغرب للشرق. بعد هذه الكواكب السبعة

مجراها يتجه بالشمس والقمر نشوف من - 00:45:02

من الشرق للغرب. وبعض الكواكب من الغرب للشرق. وبعض الكواكب من الجنوب للشمال منها السبعة وبعضها من الشمال للجنوب.

وبعضها ثابت غير السبعة هذي. بعض غيرها غيرها كالثريا دائما شمالية. وطبعاً القطب الشمالي ثابت يعرفه العرب والعجم واللي في

البحر والبر - 00:45:32

وسهيل ونجم غير السبعة طبعاً اللي انا قلت لهم الزملاوي في السيارة. جنوبي دائما. ولما العرب من جزيرة العرب وفتحوا الشام

ومسكن عدد قليل. اكلم اللي يصلوه في المسجد هذا بس كانوا مؤمنين حقاً من كل وجه - 00:46:02

لما فتحوا الارض بالبلاد القريبة منه قطعوا البحر وحستولوا على الاندلس استولوا الاندلس سهيل سهيل في اقصى الجنوب. والثرية

انا قلت لك في رأس الشمال. ما عمرها صارت الثريا الجنوبية - 00:46:22

ولا عمر في التاريخ صار سهيل شمالي. ولما واحد واحدة اسمها الثريا نكحها رجل اسمه سهيل. يقول واحد ايها المنكح الثريا سهيلة
عمر ك الله كيف يجتمعان؟ فسهيل اذا استقلت وسهير اذا استقر يمان فالثريا اذا ما استقرت يعني هي في شمال اذا ما شامية -
00:46:42

شوية الشمية اذا ما استقرت وسهيل اذا استقر يمان. وهم يتابعون نجمة سهيل يعرفون مواعيد سهيل. اللي بدا عندنا من حوالي
خمسة وهم يتابعون وهم يفتحون بلاد وصلوا الى قرب فرنسا وجدوا وادي عندما - 00:47:12
لو انقطع عنهم نور سهيل تماما. فسمي الوادي الى يومنا هذا رغم اعداء الله ورسله اسم واد في سهيل ومنهم احد المشايخ الكبار من
اهله اللي شرح السيرة النبوية اللي اسمه السهيلي. المنسوب الى هذا الوادي في وسط الاندلس - 00:47:32
وادي سهيل. العرب هم اللي اكتشفوا هناك وسموا الوزير لان اخر نور يصل. هذي ايات الله في اللي ادركناها اللي ادركناها فوق روسنا
الى السماء المبنية. قل انظروا ماذا في السماء؟ نظام دقيق - 00:47:52
لا اختلاط لا اضطراب لا تأخر. يعني انا اقول هو عمر السيارة قامت من غير بنزين؟ ابدًا ما تقوم السيارة الا بوقود يقويها. عمر نار
قامت وشبت من غير حطب او بنزين او جنس او مادة - 00:48:12

مادة مجتهد تقبل الالتهاب والاشتعال ما في. لو اني اجتمع كل سكان الارض عشان يغذوا حرارة الشمس لو انها ماء ما يقدرين يغذوها
كل المواد الاحتراقية اللي موجودة في الارض ما تقدر تغذي الشمس. والله يمدها من عنده - 00:48:32
لا تزيد ولا تنقص. على مدى التاريخ الطويل المديد الاف السنين هي الشمس. ما تغيرت ولا تقدير قدرهما منازل لتعلموا عدد السنين
والحساب. وصحيح الشمس يعرف بها السنين الشمسية بس مش - 00:48:52

ما كل احد يعرفها من الناس. انا الان ما اعرف الشؤون الشمسية ما احفظها. ما احفظ الشهور الشمسية. ولكن لما الشهور العربية ليش؟
لو انا فوق راس جبل ارعى غنم. ابعرف اول الشهر واخره بالهلال. اذا طلع من الغرب صغير كده اول ليلة اعرف ان الليلة اول الشهر.
وكل يوم - 00:49:12

قبل شوي حتى يصير ليلة خمسطعشر بدري كامل. ثم يبدأ في التناقص حتى يرجع. حتى عاد كالعرجون القديم كما قال عز وجل.
كالعود يعني العود من شدة طول الزمن عليه. وتحوى وتحوى. ايات لله عز وجل. هذي في السماوات. قل انظروا ماذا في السماء -
00:49:32

الشاعر يا عجباً كيف يصل الى ام كيف يجحده الجاحد وفي كل شيء له اية تدل على ان انه الواحد. قل انظروا ماذا في السماوات
والارض. وان شاء الله الدرس القادم نتحدث عن بقية هذه - 00:49:52